

قادة المعارك الرمضانية | 7. نور الدين محمود بن زنكي | محمد إلهاامي

محمد إلهاامي

في شر بدر علي لا يجاهد. لقن الاعداء درسا في الصمود. جدنا الزبير لا اخشى الشدائـ جدنا الحمسات صياد الاسود. اننا الابطال اننا الابطال لا نحمل الرؤوس نحمل الرؤوسا. بسم الله والحمد لله والصلـة والسلام على رسول الله - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاحباب في حلقة جديدة من سلسلة قادة المعارك الرمضانية التي نلقي فيها ضوءا سريعا ونأخذ منها لمحات عابرة عن شخصيات قادت معارك رمضانية كبيرة. موعدنا اليوم مع رجل من - 00:00:30

من اشهر ملوك المسلمين وواحد من ابرز من سطروا سيرتهم في تاريخ الاسلام بالعدل والزهد عرف بملك العادل وعرف بالملك الزاهد وطارت شهرته في الافق واحبه من سمعوا عنه فكيف بمن رأوه - 00:00:45

وكان مع ذلك مجاهدا كبيرا ووضع الاسس ومهد الطريق نحو فتح بيت المقدس لكن الاجل وفاة فتـال شرف هذا الفتح. تلميذه وصنيعـته صلاح الدين الايوبي. اليوم موعدنا مع الملك العادل نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي وهو اهم ملوك الدولة الزنكية. الدولة الزنكية حكمت الشام وشمال العراق - 00:01:03

مع انه الملك العادل نور الدين مشهور جدا لكن النصر الرمضاني الذي قام به وهو نصر مهم وكبير ليس مشهورا وهذا هو انتصاره في معركة حارم. معركة كانت في رمضان من عام خمسـمية تـسعة وخمسـين للهجرة. وکعادتنا في هذه السلسلة - 00:01:30

يعني نتوقف مع الشخص مع القائد وليس مع المعركة فنعطي نبذة سريعة الان عن فتح حارم ثم نتكلم عن نور الدين نفسه وآآ من اراد التوسيـع عن المعركة كنت قد آآ افردت لها حلقة في سلسلة في اروقة رمضان - 00:01:50

طيب قلعة حارم تقع في منطقة متميـزة ومتـوسطة بين حلب وبين انطاكـيا. حلب كانت عاصمة نور الدين انطاكـيا كانت عاصمة لواحدة من الامارات الصليبيـة الثلاث. الصليبيـون لما دخلوا بـيت المقدس انشـأوا اربع امارـات صليبيـة. يعني - 00:02:10 بـينـشـأوا اربع دول بالـمـصـلـحـ المـعاـصـر اربع دول. وهذه الدول هي امارة الرـهـى امارة انـطاـكـيا امارة طرابـلس ومـملـكة بـيت المقدس. مـملـكة بـيت المقدس الاخـيرة هي الاكـبر وهي الاـهم عمـاد الدين زـنـكـي والـد نـورـالـدين استـطـاع تحرـيرـالـرهـى. في وقت نـورـالـدين كان بـقـيـ ثـلـاثـ اـمـارـاتـ انـطاـكـياـ وـطـراـبـلسـ وـبـيتـ المـقدـسـ - 00:02:28

حال كانت في بين انـطاـكـياـ وـبـينـ قـلـعةـ آـآ اوـ حـلـبـ التيـ هيـ عـاصـمـةـ نـورـالـدينـ طـيـبـ عندـ قبلـ فـتـحـ حـارـمـ كانتـ جـهـودـ نـورـالـدينـ اـسـفـرتـ عنـ نـتيـجـةـ مـهـمـةـ وهيـ انهـ بـعـضـ قـادـةـ جـيـشـهـ - 00:02:50

تمـكـنـ منـ التـمـددـ إـلـىـ مصرـ وـبـالـتـالـيـ صـارـ لـدـيـنـ جـبـهـتـانـ لـلـقـتـالـ معـ الصـلـيـبيـينـ. جـبـهـةـ فيـ الشـامـ وـجـبـهـةـ فيـ مصرـ. طـبـعاـ جـبـهـةـ مصرـ التـيـ كانـ يـقـودـهاـ اـسـدـيـنـ شـرـكـوـهـ وـمـعـهـ اـبـنـ اـخـيـهـ صـلاحـ الدـيـنـ الاـيـوـبـيـ. هـذـهـ جـبـهـةـ جـذـبـتـ اـلـيـهـ - 00:03:07

قوـةـ كـبـيرـةـ منـ الجـيـشـ الصـلـيـبيـ لـانـهـ كانـ فيـ سـبـاقـ عـلـىـ مـصـرـ مـنـ سـيـمـكـنـ مـنـهـمـاـ اـولـاـ مـنـ السـيـطـرـةـ عـلـىـ مـصـرـ. كانـ سـيـكـونـ هـذـاـ مـهـماـ لـهـ. فـبـالـتـالـيـ الجـيـشـ الصـلـيـبيـ الاـكـبـرـ ذـهـبـ إـلـىـ مـصـرـ لـمـحاـصـرـةـ قـوـاتـ نـورـالـدينـ التـيـ يـقـودـهاـ اـسـدـيـنـ شـرـقـهـ فيـ مـصـرـ. وـبـالـتـالـيـ فـرـغـتـ جـبـهـةـ الشـامـ - 00:03:24

فـكـانتـ هـذـهـ فـرـصـةـ لـنـورـالـدينـ فيـ الشـامـ انـ يـحـقـقـ مـكـاـسـبـ فيـ فـتـحـ بـعـضـ القـلاـعـ وـالمـدنـ. اـهـمـ مـكـسـبـ تـحـقـقـ فيـ ذـلـكـ الـوقـتـ هوـ فـتـحـ قـلـعةـ المحـارـمـ التـيـ نـتـكـلـمـ عـنـهـاـ. وـهـذـاـ لـسـبـبـيـنـ. السـبـبـ الـاـولـ القـلـعةـ المـنـيـعـةـ مـوـقـعـهـاـ المـتـمـيـزـ. فـبـالـتـالـيـ مـنـ سـيـسـيـطـرـ عـلـيـهـ سـيـكـونـ -

مثابت تغير في موازين القوى والسبب الثاني انه هذه المعركة تحديدا اسفرت عن نتيجة قوية للغاية وهي تبديد جيش الصليبيين اللي في الشام واسرة اهم القيادة. يعني من اسر في هذه المعركة امير انطاكيا نفسه - 00:04:04

وكذلك قمح طرابلس. القمح هو لقب الحاكم حاكم طرابلس فقمح طرابلس اسر ايضا ودوق الروم البيزنطيين وده ممسل للروم البيزنطيين. طيب هذا كان مشاركا؟ اه البيزنطيين غير الصليبيين. البيزنطيين دول الروم - 00:04:22

اللي هم عاصمتهم القدسية الصليبيين كاثوليك وهؤلاء اغلبهم من فرنسا والعاصمة الدينية لهم روما. هذا كان موجودا معهم لانه الكنيسة الموجودة في انطاكيا هي كنيسة تتبع القدسية. لأنها من الكنائس الشرقية - 00:04:38

ومن من اسر ايضا فارس صليبي مشهور جدا اسمه ابن جوسلين فهذا النصر الكبير تسبب في انفراج الموقف في مصر لانه الجيش الصليبي الموجود في مصر سارع لما بلغته هذه الانباء - 00:04:54

بك الحصار عن اه جيش المسلمين الذي كان يقوده اه صلاح الدين واسد الدين شركوه وفي ذلك الوقت كان الصليبيون في تحالف مع الوزير الخائن التابع اللي هو الحاكم لمصر يعني - 00:05:09

وهو الوزير شاور والا فقد كانت فرصة للقضاء على الصليبيين في الشام وفي مصر لولا هذه الخيانة. الخلاصة انه هذا النصر في قلعة حارم يعني فرج عن الحصار عن المسلمين في مصر وكان هذا في شهر رمضان - 00:05:24

وبه صار صاحبنا الملك العادل نور الدين محمود من قادة المعارك الرمضانية الانجاز الاهم لنور الدين في جهاده هو توحيد مصر والشام في دولة واحدة لانه بهذا التوحيد بين مصر والشام صارت مسألة تحرير بيت المقدس مسألة وقت - 00:05:41

لكن وفاة الاجل وانتقل الى رحمة الله قبل ان يخطف هذه الثمرة لانه مات بعد تحقق هذه الوحدة بعامين فقط لكن كثير من الناس لا يعرف انه نور الدين لو لم يكن مجاهدا لكان معدودا في الامراء - 00:06:02

اصحاب الانجازات العمرانية الكبيرة لكن حقيقة انجازه الجهادي غالب على انجازه في الادارة والسياسة والعمارة. لكي نتصور شكله نقل المؤرخين انه كان وسيما وكان طويلا القامة كان اسمر البشرة واسع الجبهة - 00:06:21

وحل العينين وكانت لحيته خفيفة. يعني في حنكه فحسب هنا فقط. لم تكن له لحية كبيرة في وجهه ولا ولم تكن طويلة كذلك والمؤرخون افاضوا في اه وصف نور الدين وفي مدحه وفي الحديث عن عدله وجهاده وزهره. لدرجة انه اه - 00:06:40

المؤرخ الكبير المشهور المؤرخ ابن الاسير صاحب الموسوعة المشهورة الكامل في التاريخ كان يقول عنه طبق ذكره الارض بحسن سيرته وعدله يقول ابن الاسير طالعت سير الملوك المتقدمين فلم ارى فيها. بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبدالعزيز احسن من سيرته - 00:07:01

ولا اكثر تحريرا منه للعدل الامام الذهبي يقول كان نور الدين حامل رايتي العدل والجهاد قل ان ترى العيون مثله واظهر السنة وقمع الرافضة. طبعا لانه حلب لظروف تاريخية كثرة فيها الشيعة. يعني نور الدين كان من من اهل - 00:07:23

وكان محبا للجهاد وكان متشوقا للشهادة. حتى انه كان يقول عن نفسه طالما تعرضت للشهادة ولم ادركها وكان يسأل الله ان يحشر من بطون السبع وحوافل الطير يعني ايه؟ يعني معنى ان يحشر من بطون السبع وحاصر الطير - 00:07:45

ان يموت شهيدا ويقتل وتظل جثته في العراء غير مدفونة فتأكلها الحيوانات والطيور فيكون بذلك قد استنفذ كل جهده وطاقته وضحى بكل شيء لله تبارك وتعالى يعني حتى بكرامة جثمانه - 00:08:04

فهذا معنى ان يحشر من بطون السبع ومن حواصل الطير ان تأكل منه هذه الحيوانات والطيور. وكان معه يوما فقير متصرف يعني نقل عنه قال له آلا تغامر بنفسك لا تخاطر بنفسك - 00:08:26

فإنك اذا خاطرت بنفسك فانما تخاطر بالاسلام والمسلمين ان اصبت في معركة لا يبقى من المسلمين احد الا اخذه السيف وقال له نور الدين ومن محمود حتى يقال له هذا - 00:08:44

من قبلي حفظ البلاد والاسلام. ذلك هو الله الذي لا اله الا هو ولذلك كان نور الدين لحبه للجهاد ولتشوقه للشهادة كان دائما مجتهدا في

شأن الفروسية وكان متمكنا من هذا حتى وصف بأنه لم يرى راكب للخيل امكنا منه - [00:08:58](#)
فكانه خلق وفرسه خلقا واحدا طبعا هذا يحدث مع شدة تناغم وانسجام ويعني بين فارس وفرسه وشدة ضبط الفارس لفرصه.
ولذلك حتى لو لم يكن الوقت وقت جهاد فكان آهوى نور الدين ولعبه ومنتعمته في الالعاب المتعلقة بالفروسية - [00:09:21](#)
يا لاعب الصولجان. مم. ويعني اه التي الكرة يعني اللعبة لعبت كرة ولكن اه يقوم عليها الفرسان وهم على اه افراسمهم المهم انها لاعب
يتدرن فيها الفارس على حسن الرمي والاصابة وكذلك تتدرب فيها الخيول على الحركة والمناورة والاستجابة السريعة للفارس.
وحتى - [00:09:43](#)

نقل طبعا ان نور الدين نفسه كان جيدا. الاصابة وكان حسن الروي على كل حال يعني يمكن ان لكي نفهم شخصية نور الدين يمكن ان
نختصر تاريخه كالاتي نور الدين كان فارسا في جيش ابيه عماد الدين زنكي - [00:10:03](#)
وكان له اخ اكبر منه اسمه سيف الدين غازى فلما قتل عماد الدين حكم الاخ الاكبر سيف الدين غازى منطقة الموصل وحكم نور الدين
منطقة حلب التي كانت في المواجهة مع الصليبيين - [00:10:23](#)

من بعدها استطاع نور الدين بمزيرج من السياسة وال الحرب ان يوحد الشام. وطبعا كانت سيرته في العدل والزهد والجهاد يجعل الرعية
رعية بلاد الشام تتשוק اليه وتعلق به ولذلك كثيرا ما استسلمت له المدن - [00:10:38](#)
فالذى كان يقال انه غالب المدن التي تملكتها تسللها بالامان. لكن المناطق التي وقف امراؤها ضده استعلن عليهم نور الدين بكثير من
السياسة والعلماء ومراسلة القادة حتى تم له توحيد الشام - [00:10:56](#)

ولما تم له هذا يعني نظام حكم نور الدين في الشام انه نستطيع ان نقول اطلق في الشام نهضة علمية ونهضة عمرانية فهو في كل
الشام استكثر من بناء المدارس والمساجد والجوامع المساجد الصغيرة الجوامع الكبيرة - [00:11:16](#)
وعمل على تحصين المدن وترميم الاسوار وتعمير الزوايا والتوكاية اللي هي الاماكن التي يجتمع فيها العباد والزهاد. وهذه كانت
سياسته في كل مدينة يعني تدخل في حكمه من مدن الشام واكثر من وقف الاوقاف - [00:11:33](#)

بال Bates في دمشق لكي تكفي حاجة الناس وحاجة الايتام وحاجة المجاورين. ومن الاثار المشهورة لنور الدين في دمشق المستشفى
الكبير الذي عرف باسمه الميمارستان النوري. الميمارستان يعني المستشفى باللسان الفارسي - [00:11:50](#)
وكذلك يعني اعماله العمرانية هذه امتدت الى المدينة المنورة لانه ايضا استكمل ترميم سور المدينة المنورة واعاد حفر العيون في
منطقة خط احد واصلاح طريق الحجاز طريق من الشام الى الحجاز. وهذا طبعا فضلا عن عدله طالما كان يدخل المدينة كان يبدأ -
[00:12:06](#)

اعاد بالغاء الضرائب والمكوس ويبقى فقط على المصادر الشرعية. المصادر الشرعية التي يأخذها الحكم من الرعية اللي هي الزكاة
والجزية والخرج والعشور الشرعية فقط وسبحان الله من العجيب في هذا انه يتافق المؤرخون على انها نور الدين كان ذا هيبة كبيرة
- [00:12:26](#)

حتى كان رجاله لا يجرؤون على مراجعته في الامور. يعني حتى الاطباء ينقلون انهم لم يكونوا يستطيعون ان يراجعوا نور الدين لما
يتمتع بالهيبة الوافرة. وما ورد انه حتى آآجيش مصر آآلما واجهم الصليبيون كانوا اقل عادا منهم بكثير ففكروا في الانسحاب -
[00:12:46](#)

طب قولوا وكيف تقابلون وجه نور الدين؟ يعني كانت هيبته هيبة وافرة وكبيرة. ومع ذلك في نفس الوقت كان يتواضع للناس وكان
يقيم العدل وربما جاء الرجل من عامة الناس فيشتكيه الى القاضي فيذهب نور الدين بنفسه الى القاضي ويقف امام خصميه -
[00:13:06](#)

يعني يريد ان يرسخ مكانة القاضي ويرسخ قيمة العدل وبني نور الدين دارا سماها دار العدل في دمشق وكان يجلس فيها آآثلاثة ايام
في الاسبوع الى جوار القاضي القاضي فلذلك انتشر العدل وآآيعني انصف الرعية حتى قال فيه المؤرخ دمشق الاكبر - [00:13:26](#)
المؤرخ الحافظ ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق الكتاب الضخم الموسوعي. قال من رأه شاهد من جلال السلطة وهيبة الملك ما

بیهده فاواضه یعنی تکلم معه رأی من لطافته وتواضعه ما یحییه - 00:13:47

يعني من رأه شهد الهيئة لكن من تكلم معه وتعاملهرأى اللطافة والتواضع وكذلك عرف نور الدين بحب العلماء يعني الجلوس في مجالسهم والتواضع معهم. وروي عنه انه كان يحضر مجالس - 00:14:08

هي المجالس التي يسمع فيها حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وانه حصل على اجازات وسماعات وانه كان ايضا يجيز ويسمع.

ويعني هذا نوع من طلب الأجر والثواب ومحاولة المشاركة في العلم. يعني الصالحون من الملوك قدি�ما - 00:14:25

كانوا يحبون ان يحفظوا ويسمعوا احاديث متصلة السنن ثم يسمعواها فيكون بذلك قد ضربوا في الخير بالسهم او ضربوا في العلم بسهم وكذلك كان نور الدين يتقد الصالحين وكان يزور الصالحين حتى الامام ابن الجوزي في تاريخه ذكر ان نور الدين كاتبه مرارا -

00:14:42

طبعاً ابن الجوزي كان موجوداً في ذلك الوقت لكن ابن الجوزي بغدادي كان في بغداد نور الدين كان في الشام يعني هذا من أدلة

اهتمام نور الدين بالعلماء وله في ذلك موافق كثيرة ايضاً. وبحكم العلماء كثيراً عن - 00:15:06

انه كالـ زاهـدا وعـابـدا وارـعا وبـحـصـا عـلـى صـلـاة الجـمـاعـة وعلـى قـرـاءـة الـقـرـآن وعلـى كـثـرة الذـكـر وكتـرة الصـوم . وبنـذـكـر اـصـحـاـبـه اـنـه لـم

تصنيع منه كلمة فحش . قط لا ف ، ضاه ولا ف . ضجاء - 24:15:00

وكان يتشدد في الاموال، امواله هو يعني لا يأخذ من الاموال، الا ما كان نصبا له من الغنمة او سهما كفرا من المسلمين، وحتى بروى،

رعن - أتها قليلة لا تف - بما تبدي فقا - لها ها اهلاك غبها - 06:16:00

ولن ادخا النار من احلك و بعض الدهابات نقلت عنه انه كان يعلم ف السر ليه ف لنفسه مالا م: كبس بده فذكرون انه كان ينسخ

الخط - 26:16:00 المؤذن: نور الدين: حما

١٩٥٤، أخوه، أنه كان يصنع المذايحة أو بلغة الدمشقة السكاكي يعني المقالة وإنه كان بعيد عنها إلى ما يسعها لكنه آ

١٤٢ | ثقہا فریکا میں فاتحہ ایضاً ایضاً مسأله الیہ و المارع

والتتجزء، فـ الامواهـ كانت مسألة واضحة منطعةـ فيـ شخصيةـ نورـ الدينـ محمودـ كذلكـ وـ متبعـتهـ الامواهـ انهـ كانـ يـasher

امرو الجنود بنفسه رعن - الراية للقادة با ياش ذلك بنفسه وعلمه - 00:17:04

عددهم وخيم لهم من المناقب ايضا التي تزعم عنه انه كان هو طبعا هو تك بعنوان الحنس التاكم اه محمد بنو الدين واللات الا

اہ مذہبی حنف۔ ۹۹ کا

کان بارع - 00:17:24

مذهب مالك والشافعى . وطبعاً هذا في ذلك الزمن كان هناك تعصب شديد المذاهب على حداً يعنى

خلاصة حا]. نه، الدين شمهما إن: الاسير يستشعر لطيف للغاية، كان يقرأ، جمع آفاقاً، هو الشاعر والنقا، إن: الاشر - 17:46

كان يقوى حمع الشجاعة والخشوع لربه ما احس: المحارب في المحارب هو الراحا، المحارب الشجاع الخبر بالحرب.

والمحاج اياها غرفة العبادة فهو يستخدم هذا الجناس في قوله جمع الشجاعة والخشوع لربه ما احسن المحاج بعنوان الراجح

المحارب - 10:18:00

بالمحراب ومات نور الدين بداع الخوانية في آخر أيامه. نسأ الله تبارك وتعالى أن يرحمه ويفغره ونسأله الله تبارك وتعالى أن يبدلنا

خبر ا منه وسائله تبارك وتعالى . ان بعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزدنا علما - 37

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:58